المحاضرة الأولى: مدخل للإخراج الاذاعي والتلفزيوني

تمهيد:

يعد الإخراج إحدى الحلقات المهمة بل الأكثر أهمية في إنتاج أي عمل إعلامي مهما اختلف مضمونه و أسلوبه، فلما، مسرحية، مسلسل، برنامج، تمثيلية..الخ، إذ أن أي فكرة مهما كانت جيدة أو فائقة الابداع لن تصل إلى الجمهور بالشكل الصحيح، مالم تجد إخراجا جيدا، ومخرجا أكثر جودة، ذو نظرة فنية ابداعية عالية.

إذا فالإخراج كما كان ولايزال مهما بالنسبة للصحيفة، حتى نتمكن من قراءة محتوياتها وتلقيها وفقا للأهمية النسبية التي حددتها، انطلاقا من الجانب الوظيفي لعملية الإخراج، هو ايضا مهم بالنسبة للتلفزيون والإذاعة، غير أن الأمر هنا يتطلب دقة وتخصصا أكثر، فعامل الصوت والصورة يضفيان تعقيدات تتطلب وسائل خاصة، و اهتمام أكثر بالتفاصيل، إذ يجب مراعاة خصوصية الجمهور المشاهد والمستمع.

وفي هذه المحاضرات سنتعرف على ماهية الإخراج والمخرج، وكذا متطلباته وخصائصه حسب كل وسيلة.

١-**مفهوم الإخراج:** هو إدارة العمل الفني أياً كان نوعه، يمثله شخص مسؤول مسؤولية شبه مطلقة عن المنتج النهائي،[١] وهو الجانب التنفيذي في عملية الإنتاج ، ذلك أن إنتاج البرامج يعنى " توفير كافة العناصر المادية والبشرية والمالية التي يحتاج لها البرنامج "، أما الإخراج فيتعلق بتحديد كيفية استخدام وتوظيف تلك العناصر مجتمعة، وتوجيهها وإدارتها لصياغة البرنامج الإذاعي أو التلفزيوني، أو الدراما من الناحية الفنية.

٢-نشأة الإخراج الإذاعي والتلفزيوني:

[١] عبد الخالق محمد علي: فن الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، دار المجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٠، ص١٠.

لم ينتشر استعمال كلمة إخراج إلا منذ أواخر القرن التاسع عشر ولو أنها من الناحية العملية كانت تمارس منذ القدم وكانت ملازمة للدراما منذ نشأتها وقد عرف الإخراج في مصر القديمة في ظل الكهنة والمنشدين للأناشيد وعرفته اليونان القديمة كذلك، فمثلا عرف الإخراج في روايات شكسبير وعلى لسان هاملت الذي كان يلقى دائما النصائح على الممثلين الجائلين.

وكان الإخراج المسرحي أولى أنواع الإخراج ظهورا، حيث عرفه الإنسان في فترة متقدمة جدا من التاريخ والدليل على ذلك الآثار المتبقية من الإنسان القديم الذي مارس المسرح ،إذ نجد المسارح المنتشرة في العالم، ومن ذلك المسارح الموجودة في الأثار الفرعونية الفينيقية والإغريقية، وكمثال واضح مسرح تمقاد في الجزائر.

وقد كانت عملية الإخراج المسرحي في بداياتها عشوائية دون توجيه واضافات ووسائل، لكن مع تطور المجتمعات وتخصص المسرح، بدأ يظهر النص المعد مسبقا، وكذا يظهر من يقود العمل ويحدد الأدوار وهو ما نسميه اليوم بالمخرج.

غير أن الأمر تطورا أكثر مع ظهور التكنولوجيا، من إضاءة ومعدات وملابس ومكياج، ليزداد عمل الإخراج تعقيدا وأهمية، لتأتي المرحلة الثانية من تطور الإخراج بظهور السينما وظهور صناعة خاصة تعتمد على الفن السينمائي الذي بدوره فرض وظائف معينة مثل وظيفة المخرج، والمصور، ومهندس الصوت، ومعالج الصور و...الخ.[٢]

٣-المخرج:

تعريفه: كلمة مخرج عند ترجمتها إلى الروسية تعني (الموجه)، فهو الشخص الذي يقف بين الممثل ومؤلف النص الاصلي، كونه الشخص المسؤول عن ترجمة النص الإذاعي أو التلفزيوني- الكلمات- إلى معطيات سمعية أو سمعية بصرية، فهو من يعطي وجهة نظره للمصور ومصمم الديكور والملابس ...الخ، ، إذا المخرج هو القوة الاكبر في انتاج أي عمل

[٢] محمد عبد البديع السيد: الإخراج الإذاعي والتلفزيوني في العصر الحديث، مصر، دس، ص٣-٤-٥

سمعي بصري[٣]، فهو من يقود الاخرين–ممثلين تقنيين–مهندسين– لتجسيد الرؤية النهائية للعمل.

كما أن المخرج هو الشخص الذي يملك حسا فنيا ورؤية ابداعية وخيالا واسعا يمكنه من تجسيد النص الذي بين يديه، بشكل يجعل الجمهور يحس ما يشاهده أو يسمعه، ويعيشه.

و يرتبط عمله بشقين :

- الأول: يتعلق بالفطرة وينحصر في الموهبة المعطاة من الخالق.
- الثاني: يتعلق باللغة الفنية والقدرة على استخدام الامكانيات الفنية والمادية والبشرية، والتعامل مع التقنية.

٤– مواصفات المخرج:

تتعدد المواصفات التي يجب توفرها في المخرج فهناك من يصنفها إلى علمية وعملية وأخرى شخصية، يمكننا إيجازها فيما يلي:

- أن يكون لديه مؤهل أو تكوين في مجال الإخراج.
- أن يكون ذو ثقافة واسعة ومواكب للتطورات من حوله.
- الدراية بخصائص ومتطلبات الجمهور.[٤]

أما الخصائص العملية :

- أن يكون مرهف الحص ذو خيال واسع، وقدرة على تصور الأحداث (خيال ابداعي)
- أن يكون له تجربة في مجال الإخراج أو الانتاج على الاقل(معرفة الحرفة)
- معرفة عادات وتقاليد الجمهور واحتياجاته–(معرفة أصناف البشر)[٥]

بينما نجد الخصائص **الشخصية تتجسد** في:

- القدرة على القيادة

[٣] ميخائيل روم، تر عدنان مدانات: أحاديث حول الإخراج السينمائي،
[٤] نهلة عيسى: الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سبق ذكره، ص٨١.
[٥] نيكولاس تي بروفيرس، تر أحمد يوسف: أساسيات الإخراج السينمائي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٩.

- الصبر والتحكم في الأعصاب
- سرعة البديهة واتخاذ القرارات
- الحزم والإصرار
- حسن التعامل مع مختلف الشخصيات[٦]

٥-**مهام المخرج:** سنحاول تحديدها في جملة من المهام العامة بعد ذلك سنتطرق إلى المهام المفصلة للمخرج في مجال السمعي البصري.

نظرا لأهمية المخرج في متابعة العمل منذ البداية وحتى النهاية، ونظرا أيضا لكون نجاح العمل أو فشله مرتبط أيضا بالمخرج ومهاراته نجد أن المخرج مناط بمهام عدة تتلخص في :

- ✓ مهمة قيادية: وتتعلق بتعامله مع فريق العمل ككل وحسن تسييره خلال فترة انجاز واخراج العمل.
- ✓ مهمة استشارية: حيث يتم الرجوع له في كل التفاصيل وكيف تتم مختلف الحركات واللقطات والتسجيلات.. الخ
- ✓ مهمة ابداعية: فهو مطالب أن يقدم ما هو أفضل في تجسيده للعمل الذي بين يديه
- ✓ مهمة نفسية: أي عليه أن يحتوي كل الأفراد ويتفهمهم على اختلاف افكارهم وشخصياتهم .
- ✓ مهمة تقنية: من خلال اشرافه على كل الاجهزة التي يتم العمل بها، وكيفيه توظيفها، والتعامل معها، بشكل صحيح ومبدع.

أدوات الإخراج التلفزيوني والإذاعي: ونجد منها السمعية والبصرية والالكترونية كما يلي:

١- الأدوات السمعية: وتتمثل في الميكرفونات بكل أشكالها، والسماعات وبطاقة الصوت، والمسجلات..الخ. فالصوت أهم شيء في الاخراج الاذاعي، حيث نجد المؤثرات الصوتية ومعالجات الاصوات وغيرها.

[٦] نهلة عيسى: الاخراج الإذاعي والتفزيوني، المرجع السابق، ص٨١.

٢- الأدوات البصرية : وتتمثل في الكاميرات وآلات التصوير بكل أنواعها، لإنتاج المشاهد والفيديوهات، والافلام والصور. كما يمكننا اعتبار النصوص والسيناريوهات أيضا من الادوات وسنأتي على ذكرها لاحقا.

٣- التجهيزات الالكترونية: وتتمثل في الحواسيب، والأقراص وأشرطة التسجيل، والفلاشات ووسائل الحفظ والدمج والمعالجة، برامج المونتاج وشاشات العرض..الخ

المحاضرة الثانية: الإخراج الإذاعي

تمهيد:

لا يمكن الحديث عن الإخراج دون الحديث عن الإبداع والرؤية". الأعمال البصرية ينتجها فريق من المبدعين مثل المونتير، المصور، وكاتب السيناريو، ومدير الإضاءة.... الخ. الجميع له عمل واضح وملموس إلا المخرج، الذي لا عمل واضح لديه إلا تسيير جميع الإبداعات من أجل تجسيد رؤيته البصرية للعمل الذي يقوم به، أنه يقود ويدير العمل في جميع مراحله.

كذلك هو المخرج الإذاعي الذي يجب أن يجسد إبداعاته من خلال الصوت فقط، سواء كان مختصًا في البرامج المباشرة، أو الجماهيرية الترفيهية أو الدرامية أو حتى البرامج الإخبارية والحوارية.

١-مفهوم الإخراج الإذاعي:

يتمثّل فن الإخراج الإذاعي في تحويل النص المكتوب والرموز الواردة في النص إلى واقع مجسّد ينبض بالحياة والحيوية والحركة من خلال شخصيات تتحاور ومؤثرات صوتية تجعلنا نتخيل المكان والزمان ونعيش مع الشخصيات ، وموسيقى تضفي على التمثيلية جوها العام

وايحاءاتها النفسية بما يجعلنا نحن المستمعين نعيش وجدانيا مع شخصيات التمثيلية التي تشد انتباهنا وتجذبنا للاستماع للمذياع.[٧]

هذا هو فن الإخراج الإذاعي، أو الحلقة الوسيطة بين الكاتب الإذاعي وبين المستمعين، وبعبارة أخرى موجزة هو: "فن العرض والتقديم" الذي يتطلب إثارة الانتباه وجذب اهتمام الناس.[٨]

٢-المخرج الإذاعي:

إن المخرج الإذاعي لا تتوفر له الإمكانات والمعطيات، فلا مناظر ولا ملابس ولا إضاءة ولا شخصيات تبرز ملامح وجهها وحركاتها للجمهور، بل ليس لديه إلا صوت الممثل والمؤثرات الصوتية والموسيقى، من هنا كان مهمته تتطلب جهدا خاصا وحسا مرهفا وخيالا خصبا وعاطفة صادقة تمكّنه من تعويض النقص في الإمكانات والمعطيات الفنية المرئية حتى نرى ونسمع عمله بشغف واهتمام معتمدين على جهده الفني في استخدام أصوات الممثلين استخداما بارعا، وحسن استعماله للمؤثرات الصوتية في مواقعها الفنية، واجادته لاستخدام الموسيقى سواء كخلفية للأحداث أم بين المسامع في التمثيلية.

٣-خصائص المخرج الإذاعي:

- ✓ الثقة بالنفس والقدرة على ضبط الاعصاب
- ✓ اليقظة وسرعة اتخاذ القرار
- ✓ القدرة على مواجهة الطوارئ
- ✓ الخبرة والإحساس بالدراما.
- ✓ امتلاكه لأخلاقيات الاخراج من حيث احترام المستمع
- ✓ ٢ . الخبرة بالنماذج البشرية، والمجتمع الذي يخرج له.

[٧] إبراهيم جديدي، الإخراج الإذاعي، مجلة اللغة العربية، المجلس الاعلى للغة العربية، ع١٦، الجزائر، ٢٠٠٦، ص١٢٢-١٢٤

[٨] المرجع نفسه.

- ✓ ٣ . الخبرة بالتاريخ والأحداث الوطنية والعالمية.
- ✓ ٤ . الخبرة بالأدب وفن الكتابة، والقدة ر على تخيّل المواقف الاجتماعية والإنسانية.
- ✓ ٥ . الخبرة بالإمكانات الإذاعية
- ✓ ٦ . الخبرة بأسلوب التعامل الإذاعي وما يتطلبه من مراجعة وتعديل، وذلك حتى يمكنه أن يوجه الكاتب ويتعاون معه من أجل عمل فني متكامل.
- ✓ ٧ . الخبرة بالموسيقى وتذوقها، ولكنه في هذه مطلوب منه أن يكون أكثر استيعابا وتعمقا واستخداما..[٩] فإذا كان الكاتب الإذاعي في تمثيليته مطلوب منه أن يشير إلى الموسيقى ونوعها فإن المخرج مطلوب منه تحديد القطعة الموسيقية، بل وتحديد الجملة الموسيقية نفسها التي يضعها في موقف أو مسمع معين.. فما لم يزوّد نفسه بثقافة موسيقية فإن إنتاجه سيكون باهتا خاليا من الإثارة والتشويق.. وعلى المخرج الإذاعي أن يكون شخصا يقظا، وعليه أن يستكشف في نفسه نواحي القصور أو الضعف في ناحية من نواحي ثقافته، ثم عليه بعد ذلك أن يتداركها ويعوضها وينميها، ليستكمل أدواته ومعدّاته في مجاله الفني الذي يستطيع أن يبدع فيه ويتألق على قدر ما أوتي من موهبة وثقافة وفن ودراسة.

٤- عمل المخرج الإذاعي:

يدرس المخرج الإذاعي النص الذي بين يديه من زاويتين:

أ- الزاوية الأدبية: تتعلق بالنص وطريقة كتابته، والاشخاص والتوقيت.

ب-الزاوية الفنية: أي الطريقة والتصور الذي يراه مناسب لتجسيد النص.

في حين أن عمل المخرج ينقسم إلى جزئين:

*الأول: يكون خارج الاستديوهات، ويتمثل في قراءات النص المتتالية للوصول إلى التصور الامثل، بتحديد الشخصيات ومن يؤديها والمؤثرات وغيرها من المتطلبات.

٩

*الثاني: ويكون داخل الاستديوهات، وتتجسد في التطبيق الفعلي لهذا التصور، من بروفات، وتجارب، حيث يكون الملاحظ هنا.

وعليه نجد أن عمل المخرج الإذاعي يتطلب توفر بعض الأدوات التي يمكن ذكرها فيما يلي:

٥-أدوات المخرج:

ما يميز الإذاعة هو الصوت، وعليه نجد أن أدوات المخرج تتلخص في :

١-الكلمة أو الصوت البشري

٢- الاستديو

٣-الإضافات الصوتية- موسيقى- مؤثرات-

أولاً : الاستديو الإذاعي :هو مكان معد إعداداً هندسياً خاصاً لإمكان الإذاعة منه ويعد الاستديو بتوافر ما يلي :

* **العزل الصوتي** : ويقصد به عزل الاستديو عن أي تأثير صوتي خارجي، حتى لا يكون هناك تشويش على صوت المذيع أو الضيوف.

* **العلاج الصوتي** : يقصد به التحكم في زمن الرنين داخل الاستديو عن طريق كمية المواد الماصة للصوت ، أي التحكم في درجة الصوت، ويختلف من استديو لآخر.

* **زمن الرنين** : هو الزمن الذي ينقضي من لحظة قطع الصوت (مصدر الصوت) حتى تصل شدته إلي ١ ÷ مليون من شدته الأصلية حيث يعتبر منتهياً ويقاس هذا الزمن بالثانية ويتراوح بين ٣ / ٤ ثانية إلي ٤.٥ ثانية في استوديوهات الموسيقي والغناء .ويزيد زمن الرنين بزيادة حجم الاستديو ويقل كلما زادت كمية الامتصاص له . الزمن الذي يستغرقه صدى الصوت حتى ينتهي يعني منذ ان يسكت المتحدث إلى أن ينتهي الصدى.

أ- مكونات استديو الإذاعة :

يجب على المخرج الإذاعي أن يكون ملماً بالأجهزة الموجودة فى الاستديو الإذاعي المكون من غرفتين وهما :

* **غرفة البلاتوه–غرفة جلوس الصحفي ومن معه–** : وتحتوى على الأجهزة التالية :

١ – الميكرفون : هو أداة نقل الصوت ويقوم بتحويل الطاقة الصوتية إلي طاقة كهربية أما السماعة فهي أداة تحويل الطاقة الكهربية إلي طاقة صوتية .

٢ – مفتاح التحكم : ويستخدمه المذيع في حالة رغبته في السعال أو العطس أو شرب الماء

٣ – سماعة الرأس : وتوجد في استديو الربط وتستخدم للتحكم فى مستوى الصوت الخارج من الاستديو .

٤ – ساعة بالثواني : ويستخدمها المذيع لمتابعة تنفيذ فقرات البرامج حسب الخريطة المحددة للإرسال الإذاعي لتقديم كل فقرة فى موعدها المحدد .

٥ – سماعة : يوجد فى البلاتوه سماعة يتابع عليها المذيع سير فقرات البرامج وتجهيز نفسه لتقديم الفقرة التالية على الهواء .

* **غرفة مراقبة الاستديو** : وهى الغرفة المجاورة للبلاتوه ويفصل بينهما شباك زجاجي ومن هذه الغرفة يتم تنفيذ فقرات البرامج على الهواء عن طريق مهندس أو فنى الصوت كما يتم في هذه الغرفة إذاعة البرامج الإذاعية المختلفة التي سجلت في استوديوهات التسجيل الخاصة بالبرامج .

وتحتوى غرفة مراقبة الاستديو على الأجهزة التالية :

١ – الميكسر : عبارة عن طاولة بها مفاتيح مختلفة لمصادر الصوت المذاع مثل صوت المذيع القادم من البلاتوه– وصوت البرامج والموسيقي المسجلة على شرائط أو اسطوانات مدمجة ويوجد فى هذا الجهاز مفتاح لكل مصدر من مصادر الصوت ويسمي Fader .

٢ – أجهزة لإذاعة الشرائط : وذلك لضمان تقديم البرامج الإذاعية في موعدها المحدد بالنسبة لاستديو الهواء أو لاستخدامها في عملية المونتاج بالنسبة لاستوديوهات البرامج.

٣ – جهاز كمبيوتر : ويستخدم في استوديوهات التسجيل لعمل المونتاج اللازم للبرامج المختلفة .

٤ – سماعة : تستخدم للتحكم في الصوت والتأكد من خروج البرنامج على الهواء .

٥ – ساعة بالثواني : ويستخدمها مهندس الصوت لمتابعة تنفيذ فقرات البرامج حسب الخريطة الإذاعية لتقديم كل برنامج فى الموعد المحدد له.

ب–أنواع استوديوهات الإذاعة :

تختلف استوديوهات الإذاعة من حيث الحجم والاستخدامات فلكل نوع حجم معين ولا يجوز أن يستخدم الاستديو في أداء وظيفة غير الوظيفة المحددة له فلكل استديو إعداد وتجهيز معين لعمل مهمة معينة وتنقسم استوديوهات الإذاعة إلي :

١ – استديو الهواء (التنفيذ) : ٢ – استوديوهات التسجيل : وتسمي باستوديوهات الإنتاج وتشتمل على ما يلي : * استوديوهات الدراما : ويتكون استديو الدراما من ثلاث حجرات يختلف زمن الرنين فيها من حجرة إلي أخري وقد تعمل هذه الغرف في آن واحد إذا لزم.

* استديو الموسيقي والأغاني : يتفاوت في أحجامه تبعاً للعمل المطلوب .

* استديو الأحاديث : يشبه استديو الربط في مواصفاته ويكون زمن الرنين فيه قليلاً

٣ – استديو المونتاج : يتم في هذا الاستديو تجهيز البرنامج قبل إذاعته .

ثانياً : الصوت البشري :

يتعامل المخرج الإذاعي مع شخصيات تحاول أن توظف صوتها على أحسن درجة وهم جميعاً مؤدين محترفين وغير محترفين ومهمتهم نقل وتقديم المعلومات بصوتهم إلي المستمعين ويهتم المخرج في هذه الحالة بفن الإلقاء .

ولكى يحصل المخرج على احسن حالات الأداء الصوتي عليه أن يقوم بما يأتي :

١ – فحص أصوات المؤدين واختبار قدراتهم الصوتية قبل إسناد الأدوار لهم .

٢ – إخضاعهم لدورات تدريبية في الصوت والإلقاء .

٣ – تخصيص بعض الساعات التدريبية للعاملين خلال الأسبوع لمساعدتهم في التخلص من بعض العيوب .

٤ – الاستمرار في تقديم النصائح والإرشادات العملية للمؤدين لتمكنهم من تجاوز عيوب إنتاج الكلام والإحساس بالأذن التي تستقبل كلامهم والتحكم في شدة ودرجة الصوت .

٥ – يتجنب المخرج اختيار الأصوات المشابهة وخاصة في التمثيليات فاختلاف أصوات الممثلين يساعد المستمع على إدراك الشخصيات في حين أن تشابه الأصوات يؤدى إلي اضطراب بين الشخصيات لدى المستمع.

ثالثاً : المكتبة الموسيقية والصوتية ويحتاج المخرج الإذاعي في تنفيذ برامجه إلي :

١ – المؤثرات الصوتية : وتأتي بعدة أنواع :

(أ) مؤثرات صوتية بشرية : كالبكاء والغناء والضحك والأنين والشخير .

(ب) مؤثرات صوتية طبيعية : كحفيف الأشجار وخرير المياه وأصوات الرياح والمطر والرعد .

(جـ) مؤثرات صناعية : ويتم الحصول عليها بعدة طرق :

* يدوياً كفتح الباب وغلقه ورفع سماعة التليفون وغلقها .

* آلياً كما في تشغيل محرك السيارة أو إطلاق رصاصة من مسدس .

* إلكترونياً حيث قام اليابانيون بتصنيع أجهزة إلكترونية بتقليد الأصوات البشرية والطبيعية وبدرجة عالية من الدقة .

٢ – الموسيقي التصويرية–تسجيلية– : وهى نوعان :

(أ) موسيقي تصويرية مؤلفة خصيصاً للمسلسل أو للبرنامج الإذاعي .

(ب) موسيقي تصويرية مسجلة على شرائط أو اسطوانات ومحفوظة بمكتبة الشرائط .

المحاضرة الثالثة: الإخراج التلفزيوني

تمهيد:

إن اختلاف الوسيلة الإعلامية، يؤدي حتميا إلى تغيير المطلوب منها، وكذا طريقة تقديم المطلوب منها، وهنا إذا تحدثنا عن الإخراج التلفزيوني نجد أن اجتماع الصورة والصوت يجرنا للحديث عن شكل إخراج مختلف تماما من حيث الوسائل ومن حيث حجم العمل وتكلفته ومتطلباته، وهو ما سنعرفه في هذه المحاضرة بالتفصيل، انطلاقا من تعريف الإخراج التلفزيوني وصولا إلى خصائصه ومكوناته.

١–تعريف الإخراج التلفزيوني:

وهو تحويل الأفكار والمعطيات إلى مجموعة من الأصوات والصور، في شكل قالب فني شيق ومؤدي للمعنى، بغية التأثير في جمهور المشاهدين، إذا فهو عملية إبداعية تتطلب الكثير من الخبرات في مجالات متعددة: التصوير و الإضاءة، الديكور والملابس، المؤثرات، الإدارة، المحاسبة، التخطيط ..الخ

كما يعد الإخراج التلفزيوني وجه من أوجه النشاط الإعلامي، يمثل مرحلة مهمة من مراحل الإنتاج الفني المرئي، كما يعد عملية تحويل النص إلى لقطات ومشاهد، وصور في

شكل متناسق ذو معنى، في إطار زماني ومكاني محدد، وفي مواجهة جهور واسع مختلف الأذواق، مما يتطلب الإلمام بأساليب التعبير التلفزيوني المناسبة.

تعريف المخرج التلفزيوني: المخرج هو المسئول عن المرحلة التنفيذية للفيلم أو المسلسل أو البرنامج، والتي تبدأ عند انتهاء كاتب السيناريو من عمله. يقرأ المخرج السيناريو وإذا ما أقتنع به وأتفق مع ميوله واتجاهاته الفكرية بادر بوضع الخطة التنفيذية للبدء في العمل، ومن هنا يتضح لنا أهمية المخرج، فيجب ان يكون ملماً بكل ادوات الإنتاج للعمل .عارفاً بكل إمكانياتها كالكاميرات والعدسات...الخ.[١٠]

اعتبارات في الاخراج التلفزيوني:

- **اعتبار رقابي:** والمقصود به أن المنتوج الذي سيتم انتاجه لا يحتوي على أي محظورات أو أشياء مخالفة للقيم أو الاخلاق أو السياسة، قد يمنع تجسيده على أرض الواقع..
- **اعتبار مالي- انتاجي-:** ويعني دراسة الجانب المالي للعمل، من حيث توفير كل الوسائل والتكاليف الخاصة بإنتاج العمل، حيث يوجد تمويل شخصي أو تمويل من جهة أخرى، ويعتبر الاشهار، والتأجير، وحقوق البث، وكذا رسوم التشفير من بين مصادر التمويل.
- **اعتبار تسويقي:** والمقصود هنا دراسة كيف سيتم الترويج لهذا العمل ليحقق ارباحا، هل سيحقق نجاحا أم لا ؟ وما هي الادوات المناسبة لهذا التسويق؟ الامر الذي قد يتطلب دراسة الجمهور أو سبر الاراء وغيرها.

٢-**أدوات الإخراج التلفزيوني:** وتتمثل في كل من: الاستديو- السيناريو- فريق العمل-

✓ نبدأ **بالاستديو** وخصائصه وما يشمله من أدوات:

وهو المكان المخصص لإنتاج البرامج التلفزيونية وبثها، ومختلف الاعمال التلفزيونية من افلام ومسلسلات، بحيث يتوفر فيه مواصفات معينة تتناسب وخصائص التصوير

[١٠] علي العتر: حرفيات الإخراج التلفزيوني، سلسلة كتب دراسات سينمائية للنشر، ط١، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٠٩.

التلفزيوني، اذ يجب أن يكون محكم العزل، ويشتمل على كافة الوسائل المادية والبشرية، إلى جانب بعض الخصائص في المساحة الكبيرة والطول والارتفاع حتى يتناسب مع اشكال الديكور المختلفة، إلى جانب السقف وما يجب أن يتوفر عليه، وكذا الأرضيات، ونجد في الاستديو ما يلي:

- البلاتو: قاعة كبيرة يتم فيها تصوير العمل واستضافة المشاركين، ونجد فيها الديكور والكاميرات على اختلافها وهو مكان معزول صوتيا.
- غرفة المراقبة: وهي غرفة صغيرة مقارنة بالبلاتو وتعد مركز الانتاج التلفزيوني، تنفصل عن البلاتو بحاجز زجاجي، يمكن من مراقبة ما يحدث فيه، يوجد فيه وحدة التحكم في الصوت وأخرى للصورة وثالثة للإضاءة.
- غرفة المراقبة المركزية: وهي التي تتم فيها العمليات المتعلقة بمختلف الاستديو هات وما يبث منها.
- العازل الصوتي، ساعة، ضوء احمر واخضر للاشارة للبث او خارج البث
- الكاميرات باختلاف اشكالها واحجامها وانواع عدساتها وزومها.
- السماعات والميكروفونات، كاشفات الاضاءة، معالجات الصوت واشرطة التسجيل.
- اجهزة المونتاج الإلكتروني.
- أجهزة الحاسوب على اختلاف استعمالاتها(مؤثرات بصرية وصوتية..الخ)
- الديكورات والخلفيات، والازياء.

✓ **فريق العمل:** يتكون فريق عمل الانتاج التلفزيوني من عدد كبير من الاشخاص كل حسب تخصصه، خاصة في الاعمال الدرامية الضخمة، وحتى البرامج الكبيرة، ويمكن حصر أهم أفراد فريق عمل المخرج في:

✓ معد البرامج: **مساعد المخرج:** مدير التصوير: مدير الانتاج: المصور: فني المونتاج:فني الصيانة: مهندس الصوت: مهندس الديكور: مهندس الاضاءة: مصمم الملابس:

السيناريو:

يعد السيناريو من بين الادوات الأولية والهامة في عمل المخرج التلفزيوني، حيث البداية تكون بوجود نص أولي أو سيناريو اولي للعمل من خلاله يستطيع المخرج وضع تصور فعلي للعمل وكيف سيتم تجسيده، ثم من خلال السيناريو النهائي الذي يحمل كل التفاصيل من مشاهد ولقطات ومؤثرات ومداخل ومخارج بالتفصيل يتم تنفيذ العمل بالشكل الصحيح.

مواصفات المخرج التلفزيوني:

- الموهبة، والتي تظهر في قدرته على وضع تصورات مبدعة، ورؤية فريدة
- القيادة، لتسيير الكادر البشري والتقني، والتأثير فيهم.
- روح النظام واحترام الوقت
- ذواقا للفن بكل أنواعه
- قدرة على التصور والتخيل بشكل دقيق يشمل التفاصيل
- ضبط النفس، من أجل العمل تحت مختلف الضغوطات
- القدرة على استيعاب التفاصيل
- فهم الواقع الاجتماعي بشكل جيد، حتى يستطيع التعبير عنه بالشكل المناسب
- الدراسة والتدريب لمختلف الفنون، كالتلفزيون والمسرح والسينما، وامكانياتها.
- الثقة بالنفس، من أجل تقديم رؤية صحيحة ومتكاملة.[١١]

٣-مهام المخرج التلفزيوني:

- اختيار العمل أو البرنامج الذي يناسب امكانياته الاخراجية ورؤيته الابداعية
- قراءة النصوص وتحديد الملاحظات العامة والخاصة، عن الشخصيات والجو العام والافعال الرئيسية والثانوية.
- تحديد المفاتيح الاساسية للمشاهد والمسامع.
- تحديد الاسلوب الاخراجي المناسب لطبيعة العمل
- تحديد الزمان والمكان لوقوع الاحداث، ودخول وخروج الشخصيات

[١١] نهلى عيسى: الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ٢٠٢٠، ص١٤٢.

- تحديد المناظر والديكور المناسب
- اختيار الممثلين، واسناد الادوار حسب طبيعة كل شخصية.
- تحديد طبيعة الانتقالات البصرية والسمعية من مشهد لأخر ولقطة لأخرى.
- مناقشة فريق العمل ومباشرة التدريبات والبروفات

٤- أشكال وقوالب الاخراج التلفزيوني

✓ **أشكال غير كاملة** : ويكون في الاعمال غير درامية، وهي الاعمال التي يملك فيها المخرج الخطوط العريضة أو الرئيسية فقط، ومطلوب من المخرج أن يجيب على عدة أسأله تحيله لوضع تصور كلي للبرنامج، مثل: ماالهدف من البرنامج؟ من هو الجمهور المستهدف؟ ما هو قالب البرنامج المناسب؟ ماهي الوسائل المطلوب توفرها؟ ...الخ وفي القوالب نجد: قالب الحوار، المسابقات، الربورتاج، برنامج تسجيلي ...الخ أذ لكل قالب طبيعة اخراجية مناسبة له، فهناك برامج تتميز بالحيوية والحركة، وأخرى طابع درامي وغيرها.

✓ **وأشكال كاملة:** وهنا يكون في الأعمال الدرامية، ويقصد بها الاعمال التي تكون كاملة السيناريو ودور المخرج هنا هو تنفيذ السيناريو، ووضع رؤية ابداعية، حيث تختلف من مخرج لآخر، ونجد من هذه الاشكال:

- التمثيلية
- المسلسل
- السلسة

٥-مراحل انتاج برنامج إذاعي- تلفزيوني

أ- تعريف الانتاج التلفزيوني:

الانتاج الإذاعي والتلفزيوني هو الخطوات المتعددة التي تؤدي إلى تحويل فكرة جيدة إلى مادة مسجّلة (صوتياً وبصرياً) تكوّن في مجموعها مادة / برنامجاً إذاعياً تلفزيونياًلا متكاملاً.

ب-مراحل الانتاج:

· المرحلة الأولى: التحضير والإعداد و للإنتاج preparing for production

· المرحلة الثانية : مرحلة ما قبل الانتاج /مرحلة ما قبل التصوير pre-production or shooting

· المرحلة الثالثة: مرحلة الانتاج / التصوير production

· المرحلة الرابعة: مرحلة المونتاج editing

· المرحلة الخامسة: مرحلة ما بعد الانتاج post-production

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الانتاج /الاعداد والتحضير للإنتاج ويتم فيها:

تحديد الموضوع والفكرة ، وينبغي أن تكون الفكرة أصيلة ومشوّقة وتقدم شيئاً جديدا وخلاقة ومبدعة .

تخضع الفكرة لتعديلات وتبديلات وترتيب عناصر أو محاور وتنظيم تسلسل محتوياتها، وتحديد أهدافها بدقة.

- وضع تصوّرات الكيفية التي يتم تحقيق هذه الفكرة ، أي الأساليب الممكنة لتنفيذها.

- وضع تصوّر للإمكانات المادية والبشرية والموارد المتوفرة لانجاز الفكرة (المشروع).

- تصميم شامل وعام للعمل

- اجتماع المنتج مع أبرز مفاصل العمل والطواقم لمناقشة الفكرة (المخرج /الفنيون/ صاحب النص)

- توزيع المهام ، حسب التخصص

- التحقق من الانسجام داخل الفريق (طاقم العمل الانتاجي).

(**)وضع تصوّر أولي لعناصر الانتاج

العناصر الأساسية المكوّنة للعمل التلفزيوني:

. العنوان title

. الفكرة idea

. النص script

. التنفيذ realization

. الجمهور المستهدف target audience

المرحلة الثانية : مرحلة ما قبل الانتاج /مرحلة ما قبل التصوير pre-production or shooting

تشتمل هذه المرحلة على الخطوات التالية:

(١) البحث في الموضوع: (علمي ، أرشيفي ، ميداني)

(٢) البحث في الشخصية : محور أسري / محور مجتمعي / محور مهني

(٣) المقابلات المطلوبة : تحضير أسئلة شاملة

(٤) البحث الميداني: داخلي أو خارجي / تحديد أماكن التصوير/ تحديد زوايا التصوير / حركات الكاميرا/ الابتعاد عن العشوائية.

(٥) وضع الخطة المبدئية للعمل:

- أماكن التصوير (اخلية وخارجية)

- أوقات التصوير

- ما يلزم من cut a ways

(٦) وضع تصوّر حول البداية والنهاية للمنتج الفني: البداية القوية والخاتمة التي تترك الأثر.

(٧) السرد وكيف يكون:

- سرد دائري لولبي

- سرد امتدادي تطويري

المرحلة الثالثة : مرحلة الانتاج/ التصوير production

خطوات الانتاج:

تمر عملية الانتاج الاذاعي (للراديو والتلفزيون) بعدة خطوات رئيسة هي:

. اختيار الموضوع والفكرة واعتماد آلية المعالجة البصرية

. إجراء البحث واستكمال هذه العملية

. حصر نتائج البحث وتوضيبها على شكل محاور (وهي التي تقرر أين سيكون التصوير في الميدان أم في الاستوديو)

. وضع السيناريو المبدئي / التوضيحي (الصورة / الصوت)

المتغيّر

الصورة

الصوت

الصورة المطلوبة

مكان التصوير

الديكورات

المقابلات

٢-٣ كلمات في الثانية

تعليق

حوار

موسيقى

مؤثرات صوتية

ملاحظة : السيناريو المبدئي لا يضمن ما يلي: نوع اللقطات / أحجامها/ زوايا التصوير/كيفية الانتقال من لقطة إلى اخرى/ حركات الكاميرا.

. وضع خطة الانتاج :

وتتضمن:

(١) اسم البرنامج

(٢) موضوع البرنامج أو الحلقة

(٣) ناريخ العرض وزمن العرض (الموعد)

(٤) فريق العمل التلفزيوني

(٥) أسلوب المعالجة (سيناريو توضيحي)

(٦) التصريحات المطلوبة للتسجيل

(٧)المقابلات والضيوف

(الاجهزة والأدوات المطلوبة للإنتاج

(٩)أمكنة التسجيل (الميدان أم الاستوديو) وكيفية الوصول للأمكنة

(١٠) ميزانية البرنامج

. وضع السيناريو النهائي أو التنفيذي ، والستوري بورد

يتضمن نوع اللقطة / حجم اللقطة/ زاوية التصوير/ زمن التصوير/ كيفية الانتقال من لقطة إلى أخرى/ حركة الكاميرا/ رسوم توضيحية لكل لقطة(الستوري بورد)

. التصوير أو التسجيل: حسب نتائج البحث يكون إما ميدانياً أو في الاستوديو.

. المونتاج (الفوري / والآجل): وهنا يكون المونتاج هنا(في هذه المرحلة) فوري وعاجل (أوف لاين)

المرحلة الرابعة: مرحلة المونتاج editing

مرحلة الأولى: مونتاج فوري أثناء التصوير (اوف لاين)

مرحلة لاحقة : مونتاج لاحق آجل (أون لاين)

خطوات المونتاج:

* مشاهدة ما تم تصويره في عملية تحطيب logging

* تحديد اللقطات الصالحة فنياً وموضوعياً(مرتبطة بالفكرة)

* استبعاد اللقطات والتسجيلات غير الصالحة والتي لا تخدم الفكرة

* إعادة ترتيب اللقطات وفقاً للسيناريو الذي تم وضعه.

* إدخال المشاهد الضرورية والأفلام والتسجيلات التي تخدم البرنامج أو الفيلم أو الحلقة.

المرحلة الخامسة: مرحلة ما بعد الانتاج post-production

تنظيم العروض والبث

الدعاية والاعلان

التسويق

١- الصورة في الإخراج التلفزيوني:

تخضع الصورة لعديد الاعتبارات لتكون صالحة لتعبير عن مشهد معين أو لقطة ما، وتتعد هذه الاعتبارات والقواعد ونجد منها ما يلي:

- الوضوح: بحيث تكون في مجال الرؤية، من خلال تحديد المسافة المناسبة بين الشيء المصور والكاميرا.
- التناسب: من خلال معرفة قواعد تناسب الصورة بالنسبة لظلال.
- التناسق: من حيث الالوان والاضاءة
- الهدوء: من حيث الواقعية، وموضوع الانعكاسات، وعدم وجود ما ينافي الطبيعة في الصورة الواقعية.
- الحجم: بحيث يتناسب مع المشهد والموضوع
- الشكل: حيث يمكن أن تكون الصورة بأكثر من شكل، مثلا زاوية موضوعية، زاوية وجهة نظر للمشاهد كأنه حاضر، وزاوية ذاتية للمشاهد كأنه مشارك في الموضوع.

في حين أن من يحدد طبيعة هذه الخصائص ودرجتها، يمكننا أن نحدده في القواعـــد التالية:

- حجم الشاشة: حيث أن الشاشة الصغيرة تؤثر على نوعية اللقطات، ومدى وضوحها وفهم المشاهد لكافة تفاصيلها، مما يتطلب أن تكون الشاشة كبيرة نسبيا.
- ابعاد الشاشة : اي الارتفاع والعرض، حيث يجب مراعاتهما أثناء التصوير، لتفادي اختفاء أي جزء من اللقطات أو المشاهد.
- الشاشة ذات البعدين: هنا يظهر دور المخرج في إضافة البعد الثالث، من خلال الإضاءة وعمق الميدان...الخ
- الحركة داخل المشهد: يجب مراعاتها حتى لا تختفي حواف المشهد في العرض.

٢- الإضاءة:

تلعب الاضاءة دورا مهما في الصورة التلفزيونية، وعلى المسؤول عنها أن يكون على دراية بأنواع الألوان واستخداماتها والخدع الضوئية وعملية الاخراج حيث تؤدي عدة وظائف أهمها:

- الوظيفة الإيحائية: خلق الاحساس بالواقع المجسد.
- الوظيفة التشكيلة: توظف من طرف المخرج و مدير التصوير في تشكيل بعض المناظر أو الديكورات لترمز إلى نوع معين منها في ظرف معين.
- الوظيفة الجمالية: إضفاء صبغة جمالية للمشهد أو اللقطة..٠الخ
- الوظيفة الشعورية: وتتلخص في جذب المشاهد وإشعاره بزمن حدوث الاحداث ومكانها٠.

أنواع الاضاءة:

١- **إضاءة الاشخاص:** وفيها إضاءة رئيسية وخلفية وتكميلية حسب دورها في المشهد، وحسب موضوع اللقطة والمشهد.

٢- **اضاءة الديكور:** يلجأ اليها في حالة عدم كفاية الاضاءات السابقة، حيث تستخدم وحدات اضافية لإضاءة الديكور والخلفيات.

٣- **الصوت في الاخراج التلفزيوني:** وهنا نجد العديد من الاصوات مثلا: أصوات الممصلين، الأصوات الطبيعية المصاحبة للعمل كصوت السيارات والابواب أو الرياح، إلى جانب الاصوات الاضافية التي يتم صناعتها وادخالها، إلى جانب الموسيقى، ولكل منها طريقته ووسائله التي يفقها مهندس الصوت، كما نجد أصوات مسجلة تكون في المكتبة الموسيقية، أو اصواتية حديثة تابعة للقطة أو للمشهد .

٤- المونتاج:

- ✓ **تعريف المونتاج** : وهو بناء اللقطات في مقطع متماسك، بإيقاع معين حسب الحالة المزاجية التي يريد المخرج نقلها(سريع–بطيء– متوسط)، وهو ببساطة إزالة الشوائب من العمل، ويجعله في أفضل صورة له.
- ✓ **انواعه:** ونجد نوعان غالبا:

- مونتاج آلي: يتم عن طريق طاولة التحويل– الميكسير– كالتقطيع بين مصادر الصورة والصوت مثلا في حالة برنامج مباشر او حي.
- مونتاج لاحق ويستخدم بعد تصوير العمل، حيث يتم مشاهدة اللقطات والمشاهد ثم عمل المونتاج باستخدام كل وسائله.
- كما نجد المونتاج الخطي واللاخطي: فالأول يحدد بداية ونهاية المشهد واللقطة، أما الثاني فهو باستعمال جهاز الحاسوب حيث يتم ادخال العمل ككل ثم معاملة اللقطات بشكل تظهر فيه منفردة على الشاشة واعطائها شيفرة وترتيبها وفقا لذلك..الخ

- ✓ **حركة الكاميرا:** نجد نوعان وهما:

- **حركة الكاميرا وهي ثابتة على الحامل:** وينتج عنها نوعان من اللقطات: لقطة استعراضية ولقطة رأسية
- **حركة الكاميرا وهي تنتقل من مكانها:** وهي الأخرى فيها نوعان من اللقطات وهي: اللقطة المقتربة أو الزاحفة، واللقطة المبتعدة أو الزاحفة للخلف.

- ✓ **اللقطات:**

١– **سلم انواع اللقطات** : تعتمد اللقطة وحجمها على المسافة الفعلية التي بين – الكاميرا والشيء الذي نريد تصويره ، وعلى نوع عدسة الكاميرا ر اثناء التصوير ، وكل حجم يقوم بتوصيل معلومات تختلف عن الاخر ، وتحقيق اثر مختلف لدى المشاهدين .

*اللقطة البعيدة جدا(اللقطة العامة) plan général : هي لقطة التي تؤطر الديكور بكامله وتعطي انطباعا عاما على موضوع معين. وهي تحتوي على اكبر معلومات يمكن ان تصل الى المشاهد وتستعمل في تصوير اللقطة التأسيسية في بداية المشهد لتوضيح المكان الذي يتم تصويره ، ووضع كل ممثل داخله ،لكي لا يحدث تداخل للمتفرج في معرفة مكان كل منهما في بقية لقطات المشهد.

*اللقطة البعيدة : وتقدم في هذه اللقطة صورة شخص من اعلى ال ا رس الى القدم مع – جزء كبير من المكان الذي حوله.

*اللقطة المتوسطة البعيدة : – (plan moyen) ، وتصور شخصا من اعلى رأسه الى ركبته ويراد بها مختلف حركات الممثل وأفعاله وأحيانا تسمى اللقطة الامريكية .

*لقطة مقربة : – (plan raproche) هي اللقطة التي تؤطر جزء اساسي من الشخصية للحصول على بعض التفاصيل ، وهي تنقسم بدورها الى نوعين :

+ لقطة مقربة او لقطة نصف مقربة : تصور شخصا من اعلى أ رسه حتى ح ا زمه.

+ لقطة مقربة حتى الصدر : وتصور شخصا من اعلى أ رسه حتى صدره.

*لقطة قريبة – (gros plan) : و هي اللقطة التي يتم فيها التركيز وجه الشخص بغية الكشف على بعض الملامح الغامضة لفك عقدة معينة في البناء الدرامي .

*لقطة قريبة جدا – (très grand plan) : ويهدف هذا النوع من اللقطات الى تصور تفاصيل معينة من حجم الممثل (العين ، الشفاه ، اليد)وصنفت هذه اللقطات السابقة ضمن ثلاثة انواع وهي : وصفية ،حكائية ، و سكولوجية .

وسلم تصنيف اللقطات لا ينطبق على اي نوع من اللقطات ، وانما يخص فقط التي تلتقط بواسطة كاميرا ثابتة لا تشهد اي حركة يدوية او ميكانيكية بصرية ،اما اذا كانت الكاميرا متحركة فالأمر يختلف ويندرج في اطار عنصر تعبيري آخر في السينما وهو:

٢- زوايا التصوير (زاوية اللقطة): وبمعنى ادق مكان الكاميرا بالنسبة للشيء الذي يتم – تصويره ،وكل زاوية تحمل معنى للمتفرج مختلف على الاخر نظرا لقابلية الكاميرا للحركة وتصوير اي نقطة من خلال عدة زوايا متباينة كما ان لها تأثير كبير على كيفية ادراك المتفرج لهذا الموضوع ولحركته.

أولا: الزوايا الرأسية – VERTICAL ANGLE : :

وهي زاوية الكاميرا بالنسبة للشيء المراد تصويره، وهي زاوية تستخدم الكاميرا الرأسية لإظهار مدى سيطرة وسرعة الموضوع المصور –الممثل– داخل اللقطة وأنواع اللقطات حسب زواياها الراسية هي:

- لقطة مستوى العين : ولأن الكاميرا في لقطة مستوى العين ، تكون على مسافة ٠٧١ من مستوى الارض، وهو نفس مستوى عين شخص عادي ينظر الى الشيء المصور .
- لقطة الزاوية المنخفضة : هي اللقطة التي تكون فيها الكاميرا اسفل الشخص المصور لتظهره اكثر طولا وجلالا وقوة كما انها تعزز من سيطرته، وسرعته داخل اللقطة .

- لقطة الزاوية العليا : هي التي تظهر الشخص المصور من اعلى لتقزمه ، حتى يبدو اقل من حجمه الطبيعي ،ويظهر في موقف الضعيف ،وهي بذلك تقلل من سيطرته وسرعته داخل اللقطة .
- اللقطة المتحركة : وفيها تتحرك الكاميرا، لتظهر الصورة وكأنها تتحرك وهذه اللقطة تسمح للمتفرج ان يتابع حركة ممثل ، او سيارة مثلا .
- لقطة التتبع: وتكون فيها الكاميرا مثبتة على منصة ذات عجلات ، حتى تساعد على سهولة ونعومة حركة الكاميرا .
- لقطة الرافعة: تثبت الكاميرا فيها على ذراع الرافعة تتحرك افقيا و رأسيا وفي جميع الاتجاهات حتى تقترب وتبتعد عن الشيء الذي تقوم بتصويره.
- اللقطة البانوراما : – تتحرك فيها الكاميرا بشكل افقي الى اليمين او الى الشمال وهي ثابتة في مكانها .
- اللقطة الثلث – : تتحرك الكاميرا فيها بشكل ا رسي الى اعلى او الى اسفل وهي ثابتة في مكانها ، اما بتتبع شخص يصعد او ينزل الى اسفل ، او بتصوير وجهة مظهر شخص ينظر الى اعلى او الى اسفل.